مواقع التواصل الاجتماعي كآلية جديدة للاتصال السياسي

Social networking sites as a new mechanism for political communication

- أميرة بوحجار، طالبة دكتوراه.[1]
- الدكتور: العربي بوعمامة.[2]
- مخبر الدراسات الإعلامية والاتصالية وتحليل الخطاب، جامعة مستغانم، الجزائر.
- الهاتف: 0775303995

تاريخ الاستقبال:2022/12/05 تاريخ القبول: 2023/02/21 تاريخ النشر:2023/06/15

- **ملخص:**

تنطلق هذه الدراسة من تناولها ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي كآلية للاتصال السياسي تسهل انتاج ونشر وتبادل المحتوى السياسي، فخلال التطور السريع لهذه المواقع خلال العقود الماضية أصبح لها أثار واسعة النطاق على الحكم الديمقراطي والممارسات السياسية، فقد ولدت تغيير جذري في الطرق التي تعمل بها وسائل الاعلام التقليدي وخلقت نظام اعلامي سياسي جديد وحددت دور أوسع للصحفيين والمؤسسات الإعلامية وكادت تلغي دور حراس البوابة التحرريين أو المؤسسيين حيت يمكن لوسائل الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي بنقل الأخبار والمعلومات بشكل مباشر إلى الأفراد، وتخلص الدراسة إلى تناول مواقع التواصل الاجتماعي وتفعيل النشاط السياسي ودورها في الاتصال السياسي والجدل القائم بين العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والاتصال السياسي.

- **الكلمات المفتاحية:** الاتصال، السياسة، الاتصال السياسي، مواقع التواصل الاجتماعي.

- ***Abstract :***

- *This study describes the phenomenon of social networking sites as a means of political communication that facilitate the production, dissemination and sharing of political content .During the rapid evolution of these sites over the past decades, they have had widespread effects on democratic governance and political practices. They have generated a radical change in the ways traditional media function, created a new Siamese media system, defined a wider role for journalists and media organizations and almost assumed the role*

[1] amirabouhadjar.gg30@gmail.com
[2] bouamama.larbi@univ-mosta.dz

of gatekeepers, where new media and social networking sites can transmit news The study concludes that social networking sites and the realization of political activism and their role in communication are addressed politically and the controversy between social networking sites and political communication.

***Keywords**: communication, politics, political communication, social networking sites.*

مقدمة:

تلعب تكنولوجيا الاعلام والاتصال دورا فاعلا في العصر الحديث، حيث أصبحت تشكل مادة أساسية لتطوير وتنمية المجتمعات بالاتجاه الذي يؤدي إلى زيادة المعارف وتوسيعها ونقلها في شتى المجالات، وقد أفرز هذا التطور التكنولوجي جملة من التغيرات ارتسمت ملامحها في واقع الاعلام الرقمي الذي أظهر الصراع الذي تتخبط فيه وسائل الاعلام التقليدية بسبب تعدد منابر ومواقع الاعلام الرقمي والدور الكبير الذي تقوم به في مجالات مختلفة في حياتنا اليومية خاصة المجال السياسي الذي تحول بفعل أليات الشبكة العنكبوتية إلى فضاء مفتوح وبارز في تشكيل المعارف السياسية لدى مختلف فئات المجتمع من خلال التوجهات والأفكار السياسية التي تعالجها وتنشرها للبحث عن حلولا جوهرية لها.

ولقد أصبحت وسائل الاعلام والاتصال في عصر العولمة وفي ظل التقدم العلمي والتقني فضاءا ثقافيا واقتصاديا وسياسيا مفتوحا لتدفق تأثيرات العولمة التي اتجهت إلى إعادة صياغة كل شيء بحسب طبيعتها[1]، وتعد وسائل الاعلام الجديد خصوصا الشبكات الاجتماعية الرقمية مصدر مهم من مصادر الأخبار في العالم ومرجع لكل باحث عن معلومة في دروب العلم والمعرفة كافة، والأهممن ذلك كله أنها أصبحت قادرة على تهيئة الأرضية المناسبة في العالم للقيام يالاصلاحاتن وساعد على ذلك أنها تستطيع تجاوز الحدود والرقابة[2]، وهو ما دفع الجمهور للاعتماد عليها للحصول على أخر الأخبار والأحداث الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

وهذا يتم من خلال الاتصال السياسي عبر وسائل الاعلام والاتصال التي تأخذ أشكال وأساليب متنوعة وأكثر تخصص بما فيها الوسائل الإعلامية الجديدة، حيث أصبحت الشبكات الاجتماعية الرقمية تشكل هامشا لطرح القضايا وتحليلها والتعمق في تفاصيلها بفضل تركيزها على كل ما يحدث قي العالم.

ويبرز الاتصال السياسي كمنبر وخاصية مرتبطة بوسائل الاعلام والاتصال منذ نشأتها وعبر مراحل تطورها بفضل الدعاية للحروب والترويج لها بدافع تحقيق الديمقراطية وأبعادها، وفي ظل عصر المعلومات عرف

---

[1] خالد منصر، **دور مواقع الشبكات الاجتماعية الرقمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري**، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، 2008، ص 11.

[2] يحي إبراهيم المدهون، **دور الصحافة الالكترونية الفلسطنية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة، ص 4.

العالم ظهور وتنامي الاتصال السياسي والاعلام السياسي في وسائل الاعلام كنتيجة للأزمات السياسية والحروب التي عرفتها مناطق العالم والمنطقة العربية بالأخص في العقد الأخير من القرن الماضي، وأشارت الدراسات الإعلامية إلى أن وسائل الاعلام الجديدة عموما والشبكات الاجتماعية الرقمية بالخصوص تقوم بدور ملحوظ وهام في تحقيق وتطوير وقدم المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وثقافيا وسياسيا عن طريق ما ينقله إلى أفراد المجتمع من أفكار ومفاهيم تسهم في رفع مستواهم الفكري والثقافي والسياسي[1]، كما تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بقوة التأثير في الرأي العام وكونها أداة خطيرة للدعاية والحرب النفسية يسعى من خلالها القائمين بالاتصال إلى الغزو والسيطرة وغسل العقول وتسليط الضوء على مختلف القضايا المحلية والدولية من خلال تشكيل تصورات في أذهان الجماهير بشأن الأطراف المشتركة فيها بهدف الهيمنة السياسية والفكرية وتوجيه الرأي العام فكريا وسياسيا ونفسيا وثقافيا بفضل قدرتها الكبيرة على جذب الجمهور من خلال استعراضها للأخبار والنقاشات والتحليلات.

وقد برزت أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في المجال السياسي كأحد أهم المصادر الأساسية التي تساهم في تلبية الاحتياجات السياسية مما دفع الجمهور للاعتماد عليها كآلية من آليات وسائل الاعلام متبنية الفكر السياسي للدول على مستوى السياسة الداخلية والخارجية، وفي هذا السياق يعالج هذا الموضوع مواقع التواصل الاجتماعي كآلية جديدة للاتصال السياسي وفهم العلاقة بينهما انطلاقا من خلق هذه المواقع فهم جديد للعملية الإعلامية والدور الذي تقوم به في نقل المعلومات السياسية وتفعيلها للاتصال السياسي.

وقد ارتاينا معالجة هذا الموضوع من خلال :

- مفهوم الاتصال السياسي
- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- الاتصال السياسي ووسائل الاعلام الكلاسيكية
- مواقع التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي
- دور دور مواقع التواصل الاجتماعي في حملات الاتصال السياسي
- رهانات العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والاتصال السياسي

1- مفهوم الاتصال السياسي

قبل التطرق إلى ماهية الاتصال السياسي لابد من تعريف كل من كلمة الاتصال والسياسة

لغة : الاتصال *communication* مشتقة من أصلها اللاتيني *communis* أي *common* ومعناها مشترك، فعندما نقوم بعملية الاتصال فنحن نحاول أن نقيم رسالة مشتركة مع شخص أو جماعة، أي

[1] انتصار إبراهيم عبد الرزاق، **صفاء حسام الساموك، الاعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة**، بغداد : سلسلة مكتبة الاعلام والمجتمع، 2011، ص57.

أننا نحاول أن نشترك معا في معلومات أو أفكار أو مواقف محددة[1]، واتصل الشيئ بمعنى لم ينقطعن اتصل بفلان بمعنى بلغه وانتهى إليه، كما يقال اتصل به بخبر بمعنى أعلمه[2].

إصطلاحا : الاتصال هو العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات والأفراد داخل نسق اجتماعي معين يختلف من حيث الحجم ومن حيث العلاقات المتضمنة فيه[3]،كما يعرف بأنه بأنه نشاط يستهدف تحقيق الذيوع والشيوع لفكرة أو موضوع معين من خلال انتقال المعلومات أو الأفكار والأراء أو الاتجاهات من شخص إلى أخر أو من جماعة إلى أخرى باستخدام رموز ووسائل تساعد على وصول المعنى لدى كل الأطراف وبنفس الدرجة[4].

أما السياسة لغة : يوحي اشتياق كلمة سياسة في اللغة العربية أو اللاتينية بأنها كلمة تتعلق بشأن من الشؤون الذي يعني جميع الناس، وكلمة السياسة في العربية مشتقة من كلمة سوس بمعنى الرياسة أو القيادة، وهو اسم مشتق من الفعل ساس أو يسوس وساس الأمر سياسة بمعنى قام به ومنها جاءت مقولة يسوس الناس بمعنى يقودهم أو يحكمهم، والسوس هو أيضا الطبع والخلف، والسياسة في الفكر العربي هي القيام بالأمر بما يصلحه والمقصود بها هنا هو أمر الناس، فكلمة أمر كلمة شائعة الاستعمال في العربية بمعنى حكم ودولة، أما السياسة باللاتينية أو الإنجليزية *policy* تعود إلى الكلمة الإغريقية أو اليونانية *polis* وتعني الدولة أو المدينة أو مكان تجمع المواطنين[5].

السياسة اصطلاحا : فهي فن الحكم الذي يختص بتوزيع القيم على المجتمع وإعطاء الأولوية للطافات البشرية أو الثروات الوطنية التي تمكن أي مجتمع من تحقيق أمال أفراده وإشباع حاجاتهم الأساسية والقصد هنا بالقيم الاجتماعية هي الأشياء الثمينة بالنسبة للأفراد والهيئات وذلك مثل المصالح الخاصة والتقاليد والعادات والديانات وغيرها من المبادئ الأخلاقية والمعتقدات الروحية والسلطة العليا، ويقد بها تلك الهيئة السياسية التي تستطيع أن تثبت في حسام الأمور وتتخذ القرارات الإلزامية التي تنطبق على جميع الأفراد والمنظمات

الاتصال السياسي : يتضح من خلال الاطلاع على مختلف المراجع أن الاتصال السياسي تتعدد تعريفاته ولهذا سنجاول أن نقدم جملة من التعاريف

تعود أولى محاولات تعريف الاتصال السياسي إلى سنة 1956 عندما اقترح علماء السياسة السلوكين النظر إلى الاتصال على أنه واحدة من السيرورات الثلاثة إلى جانب القيادة والبنيات الجماعة الذي من خلاله

---

[1] محمد جمال الفار،**المصطلحات الإعلامية**، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، ص7.

[2] **مجاني الطلاب**، بيروت : دار مجاني، 2011، ص 1028.

[3] عبد المجيد شكري، **الاتصال الجماهيري الواقع المستقبل**، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، د س ن، ص 24

[4] حسين سمير محمد، **الاعلام والاتصال بالجماهير الرأي العام**، القاهرة : عالم الكتب، 1984، ص 63.

[5] جمال سلامة علي، **النظام السياسي والبناء الاجتماعي**، القاهرة : دار النهضة، 2006، ص 19.

تجند الوسائل وتمرر التأثيرات السياسية فيما بين المؤسسات الحكومية والسلوك الانتخابي للمواطنين[1]، وهكذا تم دحض نظرية الحقنة تحت الجلد التي طبعت بحوث الاتصال في الثلاثينيات والأربعينات مع كل من هارولد لاسويل وبول لازار سفيلد، وفي نفس السياق يعرف دوبول زولا الاتصال السياسي كنوع من نشاط بعض المؤسسات المكلفة بتوزيع الإعلام والاتجاهات المتعلقة بالشؤون الحكومية[2]، والاتصال السياسي هو إحدى ثلاث عمليات سياسية متداخلة بين القيادة السياسية والتنظيمات السياسية والاتصال السياسي ويقصد بذلك الوسائل التي تعمل على إحداث التأثيرات السياسية والتفاعل ما بين المؤسسات الحكومية والسلوك السياسي لدى المواطنين، فالاتصال السياسي هو العلم الذي يدرس مجموعة الأنشطة والفعاليات التي يزاولها القائمون بالعملية الاتصالية من أجل تحقيق أهداف سياسية وهو بذلك ينصب جوهره على إحداث التأثيرات وتغير الاتجاهات والآراء لدى الجمهور المستقبل لتحقيق أهداف محددة يسعى لها القائم بالعملية الاتصالية[3].

والاتصال السياسي هو النشاط السياسي الذي يقوم به الساسة والإعلاميون وأفراد المجتمع الذي يعكس أهداف سياسية محددة تتعلق بقضايا البيئة السياسية وتؤثر في الرأي العام والحياة الخاصة للأفراد والشعوب من خلال وسائل الاتصال المتنوعة وهو ما يعكسه نشاط الساسة داخل الحكومة وخارجها والذين يتخذون من وسائل الاعلام منبرا لإيصال أصواتهم للشعب، أو نشاط الإعلاميون الذين يشاركون السلطة في صناعة القرار وفي العملية السياسية من خلال مشاركتهم بوسائل الاعلام والاتصال المختلفة في حالة الاعلام كوسيلة اتصال بين الحكومة والجماهير لعرض همومهم ومشاكلهم التي تشغل الكثير من الجماهير لأهميتها القصوى.[4]

أما تعريف الاتصال السياسي باعتباره نشاط اتصالي فيرى جاك جستلي بأن الاتصال السياسي بأنه عملية تفاعلية لنقل المعلومات بين الممثلين السياسيين والجمهور عن طريق وسائل الاعلام[5].

وعرفه جون ميدو بأنه الرموز والرسائل المتبادلة المتأثرة بالنظام السياسي أو المؤثرة فيه[6].

أما تشافي فعرف الاتصال السياسي بانه أثر الاتصال ووظيفته في العملية السياسية[7].

ويرى دومينتك فولتون أن في البداية كان الاتصال السياسي يعني دراسة الاتصال الحكومي في اتجاه الناخبين ثم تحول إلى تبادل الخطب السياسية بين الأغلبية والمعرضة، وانتقل لدراسة دور وسائل الاعلام في تشكيل الرأي العام، ثم استطلاعات الرأي في الحياة السياسية، واليوم أصبح يشمل مجال دراسة دور الاتصال

---

[1] الطاهر بن خرف الله، **في بعض مقاربات الاتصال السياسي**، الجزائر : دار هومة للنشر والتوزيع، 2003، ص 62.

[2] الطاهر بن خرف الله، **في بعض مقاربات الاتصال السياسي**، مرجع سبق ذكره ص 62.

[3] حازم جري الشمري، **الاتصال السياسي**، الأردن : دار أمجد للنشر والتوزيع، 2020، ص 24.

[4] علي عبد الفتاح، **الاعلام الدبلوماسي والاتصال السياسي**، الأردن : دار البازوري، د س ن، ص 84.

[5] *Gerstlé & Ghristophe, **La communication Politique**, Paris, Armand Colin, 2004, P 10.*

[6] *D. Nimmo & R. Sanders, **Handbook Of Political Communication**, Italy: Cambridge University Press, 1981, p 27.*

[7] *Ibid P 28.*

في الحياة السياسية بشكل أوسع يضم وسائل الاعلام واستطلاعات الرأي والتسويق السياسي والإشهار مع اهتمام خاص بالفترات الانتخابية، ويمكن اعتبار الاتصال السياسي الأن كل اتصال يهتم بالسياسة كموضوع وهو بذلك لا يميز بين الفعل السياسي *L'action politique* والسياسة الوسائطية *Le politique médiatisée*[1].

أما برين ماكنير فيرى بأنه اتصال هادف حول السياسة وهذا التعريف يتضمن جميع أنواع الخطب السياسية حيث أخذ ماكنير في الاعتبار ليس فقط الرسائل المكتوبة أو المنطوقة ولكن كل المظاهر المرئية التي تعطي دلالة مثل حركات الجسم والإشارات وما إلى ذلك فكل هذه الأشياء تعمل على تدعيم عملية الاتصال السياسي، ويؤكد ماكنير أن الاتصال السياسي اتصالا غرضيا يتصل بالشأن السياسي ويتضمن طيفا واسعا من أشكال الاتصال ويحددها ماكنير في ثلاث مستويات على النحو التالي :

- كل أشكال الاتصال التي يقوم بها رجال السياسة والفاعلون السياسيون الأخرون بهدف تحقيق أغراض معينة أو انجاز مهمة محددة.
- الاتصالات التي يقوم بها غير السياسيين مع غيرهم مثل الناخبين أو قادة الرأي أو الإعلاميين.

كافة الأشكال الاتصالية التي تتم من خلال الفاعلين من قادة الرأي والإعلاميين بما في ذلك تقارير الأخبار والحوارات والمناظرات والنقاشات التي تقوم بها وسائل الاتصال الجماهيرية حول الحياة السياسية العامة[2].

2- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي

تنوعت وتعددت التعاريف حول مواقع التواصل الاجتماعي ومن بين هذه التعاريف نعرض :

عرف قاموس *ODLIS* مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع تشكل مجتمعات إلكترونية ضخمة تقدم مجموعة من الخدمات التي من شأنها تدعيم التواصل والتفاعل بين أعضاء الشبكة الاجتماعية من خلال الخدمات والوسائل المقدمة مثل التعارف والصداقة، المراسلة الفورية، إنشاء مجموعات اهتمام وصفحات للأفراد والمؤسسات والمشاركة في الأحداث والمناسبات ومشاركة الوسائط مع الأخرين كالصور والفيديوهات والبرمجيات[3].

وشبكات التواصل الاجتماعي هي مجموعة من المواقع على شبكة الأنترنت ظهرت مع الجيل الثاني للواب 2.0، تتيح التواصل بين الأفراد في بيئة مجتمع افتراضي يجمعهم حسب مجموعات الاهتمام أو شبكات الانتماء، ويتم الاتصال بينهم عبر الرسائل أو الاطلاع على الملفات الشخصية ومعرفة أخبارهم

---

[1] فتح اللع عبد الناصر، **إشكاليات الاتصال السياسي المعاصر**، المدونة، 2022/08/07، http://nasserfattahallah.blogspot.com/2011/07/blog-post_08.html

[2] شمس الدين فتحي، **الاتصال السياسي**، ط1 القاهرة : دار النهضة العربية، 2013، ص 36 37.

[3] نهى السيد عبد المعطي، **صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد**، ط1، لبنان : دار الكتاب الجامعي، 2015، ص 83.

ومعلوماتهم المتاحة للعرض، وهي وسيلة فعالة للتواصل الاجتماعي بين الأفراد سواء كانوا أصدقاء نعرفهم في الواقع أو أصدقاء جرت معرفتهم خلال السياقات الافتراضية[1].

وعرفها *Bojd and Ellison* بأنها مواقع تتشكل من خلال الأنترنت تسمح للأفراد بتقديم لمحة عن حياتهم العامة وإتاحة الفرصة للاتصال بقائمة المسجلين والتعبير عن وجهة نظر الأفراد أو المجموعات من خلال عملية الاتصال وتختلف طبيعة التواصل من موقع لأخر[2].

أما جمال مختار فيرى بأنها خدمة ترتكز في بناء وتعزيز الشبكات الاجتماعية لتبادل الاتصال بين الناس الذين تجمعهم نفس الاهتمامات والأنشطة، أو من يهتمون باكتشاف ميول وأنشطة الأخرين هذه الخدمات هي في المقام الأول تعتمد على توفير مجموعة متنوعة من الطرق للتفاعل بين المستخدمين مثل المحادثة، الرسائل، البريد، الفيديو، تبادل الملفات، المدونات والمناقشات الجماعية[3].

ويرجع المفهوم إلى هاوارد رينجولد الذي كتب الكتاب الأول والرائد في هذا السياق بعنوان المجتمع الافتراضي *Virtual Community* والذي عرف المجتمع الافتراضي على أنه تجمعات اجتماعية تشكلت من أماكن متفرقة في أنحاء العالم يتقاربون ويتواصلون فيما بينهم عبر شاشات الكمبيوتر والبريد الإلكتروني يتبادلون المعارف فيما بينهم ويكونون صدقات يجمع بين هؤلاء الأفراد اهتمام مشترك ويحدث بينهم ما يحدث في عالم الواقع من تفاعلات ولكن ليس عن قرب، وتتم هذه التفاعلات عن طريق آلية اتصالية هي الأنترنت الذي بدوره ساهم في حركات التشكل الافتراضية[4].

وتعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها مواقع تسمح للمستخدم بالتسجيل وانشاء بطاقة افتراضية غالبا ما تسمى بروفايل *Profile* ويقال عن مواقع التواصل الاجتماعي أنها اجتماعية عندما تسمح بالمشاركة مع أعضاء أخرين مسجلين على نفس الشبكة، رسائل عامة أو شخصية، وصلات أشرطة الفيديو، صور، ألعاب... وبالنسبة ل بروفايل *Profile* فإنه يعتبر بطاقة هوية المستخدم على مواقع التواصل الاجتماعي، فكما لكل فرد هوية واقعية فإن له هوية افتراضية متمثلة في *Profile* أو الملف الشخصي الذي يتكون من مجموعة من البيانات التي تميز مستخدما عن غيره وتشكل بطاقة تعريفه على مواقع التواصل الاجتماعي، بما يمكنه من التواصل مع أفراد أخرين والمشاركة معهم في مختلف الأنشطة والمواضيع، وهذه هي الفكرة الرئيسية لمواقع الشبكات الاجتماعية حيث تقوم على جمع بيانات الأعضاء المشتركين في الشبكة ويتم نشر هذه البيانات علنا على الشبكة حتى يجتمع الأعضاء ذو المصالح المشتركة والذين يبحثون عن ملفات أو صور[5]...

---

[1] بسمة قائد البناء، **تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب**، لبنان : المؤسسة العربية للدراسات والنشرن 2014، ص 58.

[2] نهى السيد عبد المعطي، **صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد**، مرجع سبق ذكره ص 83.

[3] المرجع نفسه ص 83.

[4] وليد رشاد زكي، **نظرية الشبكات الاجتماعية من الأيديولوجيا إلى الميثودولوجيا**، المركز العربي لأبحاث القضاء الالكتروني، 2022/08/09، https://accronline.com/article_detail.aspx?id=2593.

[5] هبة محمد خليفة، **مواقع الشبكات الاجتماعية ماهي؟**، المنتدى العام للمكتبات والمعلومات، 2022/08/09،

ومواقع التواصل الاجتماعي هي مواقع أخذت من وظيفتها ودورها الجوهري اليوم في الحياة الاجتماعية والبيئة الاتصالية ومفهومها حيث تعرف بأنها الموقع الذي يمارس فيه النقد وتولد فيه الأفكار والطرق الجديدة للتنظيم والتعاون بين أفراد المجتمع، وربما الأكثر أهمية هو أن هذه المواقع ولدت إعلاما بديلا حرا وفوريا وفاعلا يتناول الموضوعات الحساسة والمؤثرة في المجتمع وآلياتها المختلفة الاقتصادية، السياسية، والتوترات بين السيطرة والحرية[1].

3- الاتصال السياسي ووسائل الاعلام الكلاسيكية :

على ضوء المكانة المهمة التي تحتلها وسائل الاتصال أولت الدول عامة والدول النامية والعربية على وجه الخصوص عناية فائقة بمحطات الإذاعة " الراديو والتلفزيون" مباشرة بعد استقلالها السياسي للموجبات التالية :

1- **الطاقة الضخمة للانتشار** : فالحيز الجغرافي الذي تغطيه الأمواج الاثيرية الاذاعية يجعلها قادرة على توصيل الرسالة الإعلامية إلى قواعد جماهيرية ضخمة بغض النظر عن مكانها وثقافتها وهذه الخاصية تنفرد بها وسائل الاعلام الإلكترونية عن الصحافة المكتوبة التي يعتمد حجم تداولها على نسبة التعليم في القطر وخارجه وتحكم كل دولة على ما ينقل عبر حدودها السياسية بالنسبة للمادة المطبوعة، ومن هنا كانت لفظة وسائل الاعلام الجماهيري *Mass-Media* أوثق صلة بالإذاعة منها الصحافة.

2- **ضخامة التكلفة** : ذلك أن إقامة محطات إذاعية " راديو وتلفزيون" وتوفير الاحتياجات البشرية المدربة لتشغيلها هي من الضخامة في تكاليفها بحيث يتعذر على غير السلطة القيام بها ناهيك عن خطورة قيام احتكارات فردية لهذه الوسائل الاتصالية يمكن أن تهدد المجتمع وقيمه السياسية والاجتماعية التي تضبطها السلطة الشرعية وربما وظفها مالكوها في مناوئه السلطة ذاتها.

3- **التعبئة السياسية والاجتماعية** : ولعل هذا هو السبب الأكثر خطورة في احتكار الحكومات لدور الإذاعة التي تقوم بوظيفة سياسية واجتماعية تتمثل في دورها في صناعة الرأي العام وتوجيه وتشكيل مواقف الأفراد من الاحداث والقضايا الداخلية والخارجية، وتقوم الحكومات عبر هذه الوسائل بعمليات التنشئة وتعميق الولاء السياسي لدى مواطني الدولة إزاء قضايا وطنية معينة، ولقد برزت في العقدين الأخرين في ظل التغيرات السياسية والتنموية والمنازعات والخلافات بل والوفاقات الدولية، ولعمليات الانتقال العنيف للسلطة أهمية السيطرة على محطات الإذاعة التي كانت الهدف الرئيسي لكل نظام حكم، وكنتيجة لذلك تحاط هذه المحطات بحراسات كثيفة تفوق سواها من الدوائر والمؤسسات الحكومية من قبل النخب الحاكمة.

---

https://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775.

[1] بسيوني أحمد عبد الغفار، **الاعلام والسلطة والمجتمع تجاذبيات العلاقة بين الاعلام والاتصال والسياسة، وسائل الاعلام والتحول الديمقراطي، الاعلام ومنظمات المجتمع المدني، نظرية السلطة العلمانية**، الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة، 2018، ص 168.

وقد لعبت الإذاعة ولا زالت تلعب دورا مهما في الدعاية السياسية حيث كانت تمرر أغلب الرسائل الإعلامية لتوجيه الرأي العام وكانت تستعمل في الحربين العالميتين كوسيلة دعائية بامتياز نظرا لوصولها إلى أكبر قدر من الجماهير وإلى أكثر الناس أمية لسهولة وبساطة اللغة المستعملة في تحرير مضامينها، ولأن دورها خطير في توجيه الرأي أنداك بقيت هي والتلفزيون تحت وصاية السلطة الحاكمة لسهولة التحكم فيها وتوجيهها لخدمة السلطة والطبقة السياسية للتحكم في توجيه الرأي العام، من خلال توظيف الإذاعة من طرف النخب الحاكمة في التنشئة السياسية لمجتمعاتها بهدف غرس قيم سياسية معينة تروج لها تلك النخب كما تواظب على توصيل الرسالة الإعلامية الهادفة إلى تعميق الولاء للنظام الحاكم القائم والشخصية الوطنية والكيان السياسي[1].

تتلقى الإذاعة الكثير من الاهتمام نظرا لكونها وسيلة فعالة تتميز ببعض الخصائص التي تجعل منها مصدرا للثقافة السياسية والمعلومات الاقتصادية والمعطيات الاجتماعية التي من خلالها يشكل المستمع صورة حقيقية في هذه المجالات وتكمن أهميتها في :

- تلعب دورا كبيرا في حياة قادة الرأي والمواطنين من خلال ما تنقله إليهم من أخبار في مختلف المجالات وتعتبر الإذاعة من المصادر الأساسية التي يستقي منها الفرد معلوماته السياسية والإذاعة هي الأفضل من بين الوسائل التقليدية لإنشاء علاقة تواصل وحوار بين المستمع والإذاعي مما ينشئ علاقة صداقة بينهما ويعطي الفرصة للمستمع للمشاركة في مضامين البرامج الإذاعية، غير أن المضامين الإذاعية إلى شبكة الأنترنيت يزيد من التفاعل الذي من خلاله يتمكن المستمع من إبداء رأيه خاصة في القضايا السياسية[2].
- كون الإذاعة خاصة الوطنية منها مؤسسة عمومية فإن المؤسسات السياسية والأحزاب لا تنكر دورها في نشر المعلومة السياسية لذا تحرص كل الحرص على إبلاغها بالمعلومة الصحيحة في أقرب وقت.
- للإذاعة تأثير هام على المستمع سواء كانت معلوماته عميقة أو ضحلة في موضوع ما فهو يجعله يأخذ قدرا كبيرا من المعلومات ويحتفظ بها أيضا، كما أنها تخاطب جميع المستويات في الجماعات البشرية مهما كان مستواها التعليمي وهنا يجد السياسيون سببا مقنعا في استخدام الإذاعة كوسيط للاتصال بالقاعدة خاصة خلال فترة الانتخابات بلغة بسيطة التي يفهمها العامة من أجل تحقيق تأثير على أكبر عدد من الجماهير[3].

ولقد عملت مختلف الدول على احتكار وسائل الاعلام الإلكترونية وعملت دون استثناء على إقامة اذاعات وطنية وضاعفت طاقة البث عشرات المرات ومن ثم قامت بتوظيف البرمجة الاذاعية لتحقيق الأهداف السياسية التالية :

---

[1] رشيد فريح، **الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجيه التجاري**، رسالة ماجستير، الجزائر :جامعة يوسف بن خدة، ص 9.

[2] محمد الفهري الشلبي، **مستقبل الإذاعة على شاشة الراديو**، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد2 ، 2009، ص 5.

[3] رفعت عارف الضبع، **الإذاعة التربوية**، الاردن : دار الفكر ناشرون وموزعون، 2009، ص 12.

- تعميق الوعي الوطني والقومي
- المشاركة في عملية التنمية الشاملة
- التركيز على التمسك بسلم قيم معين يحدده النظام السياسي
- الدفاع عن السياسة الداخلية والخارجية للنخبة الحاكمة

وبطبيعة الحال هنالك اهداف سياسية للبرمجة الاذاعية كتلك الهادفة إلى التعليم والترفيه لكم ما يعنينا في هذه الورقة البحثية هو الوظيفة السياسية للبرمجة الاذاعية والتي تعني استخدام هذه الوسائل كقنوات للاتصال السياسي ونقل الرسائل السياسية إلى الجماهير، ومثال ذلك ما لعبته إذاعة صوت العرب في الخمسينيات حيث قامت بدورها السياسي بشكل لم يسبق له مثيل حيث كتمن برمجتها منكبة على استثارة حماس الشارع السياسي في مصر والوطن العربي لأحداث تحولات سياسية واجتماعية واقتصادية[1].

كما احتلت الصحافة في العالم المعاصر مكانة متميزة في مختلف جوانب السياسة الداخلية والخارجية للدول، وقد التمسنا يوما بعد يوم هذا الدور للصحافة وغزوها المتواتر لأجهزة الحكم وصنع القرار السياسي، وتعاظم الدور الذي لاعبته الصحافة في سياسات الدول الداخلية والخارجية على السواء فأصبحت الصحافة أداة مؤثرة في صناعة القرار السياسي والتأثير على متخذي القرار لاسيما في الأنظمة الديمقراطية، وليس ادل على مظاهر العلاقة الحميمة بين الصحافة وصناعة القرار السياسي من تلك الأفضلية التي يحظى بها الصحافيون على سواهم لدى النخبة الحكامة، بل أن هذه النخبة غالبا ما تبحث عن الصحافيين وتدعوهم، وتقيم معهم علاقات صداقة حادة لا يظفر بها في الغالب من جانب القيادات السياسية سوى معشر الصحافيين.

ان طبيعة العلاقة المتفاعلة بين الصحافة وصانعي القرار السياسي لم يتم استجلائها بالقدر الكافي بعد، ونادرا ما تصدى الباحثون السياسيون والاعلاميون لهذا الموضوع بهدف تشخيص وتحليل المؤثرات الصحافية على عملية صنع القرار *Decision- Making Process* بيد أن الدارسين الأمريكيين كانوا أكثر إسهاما من سواهم في التصدي لدراسة العلاقة القائمة بين الصحافة والسياسة ، وهناك العديد من الطرق التي تؤثر فيها الصحافة عالم السياسة نذكر الاشكال التالية :

1- الجرائد اليومية : وهي في العادة أكثر اشكال الصحافة تداولا في وقتنا أنداك لأنها كانت وجبة الإفطار الإعلامية الأولى التي يستغنى عنها كل شخص لديه اهتمام أو مسؤولية خاصة في حقل الشؤون الخارجية، وتعزى أهمية الصحافة اليومية في نظر صانعي القرار السياسي إلى كونها تشتمل على معالجات كمية ونوعية لأنباء الاحداث الدولية وتتفوق الصحافة المعتبرة بكونها تقوم بتغطية أوسع للأحداث وبقدرتها على الوصول إلى صانعي القرار في يوم وقوع الحدث، كما أنها تملك شبكة من الاتصالات تساعدها على القيام

[1] محمد حمدان المصالحة، **الاتصال السياسي مقترب نظري تطبيقي**، ط2، الأردن : دار وائل للنشر، 2002، ص 89 90.

بالتغطية المكانية *On Spoot Coverage* للأحداث وهو ما يمكن صانعي القرار من الإحاطة بموضوع الخبر واستجلاء جوانبه بصورة أفضل.

2- صحافة التيكرز : وهي الشكل الأخر للصحافة المكتوبة لكن هذا النوع يتميز عن سابقه بأنه عملية متحركة لصياغة الأخبار، وهي تشكل الرافد الأول لتغذية الجرائد اليومية بمادة أخبارها ومقالاتها الصحافية لدرجة لا يمكن معها أن نتصور أن في وسع صحيفة ما أن تصدر دون اعتماد على التغدية الإخبارية من وكالات الأنباء، وتحتفظ الوكالات الإخبارية العملا قة بشبكة من المراسلين المنبثين في أنحاء المعمورة بحيث يصح القول أن كل وكالة منها يمكن أن يعول عليها كمصدر مستقل ومتكامل للأخبار عن الأحداث الدولية ن ونظرا للخاصيات الثلاث وهي : السرعة، التغطية الشاملة، ثم الانتشارية للمعلومات الإخبارية لوكالات الانباء، فإن صانعي القرار السياسي يحرصون على الإمساك بحبل الاحداث من حولهم من خلال الوسائل الاتصالية المهمة.

3- الصحافة الاذاعية والتلفزية : وهي المادة الإخبارية، نشرات، تقارير، مراسلين، تعليقات، برامج إخبارية خاصة... التي تبثها محطات الإذاعة والتلفزيون ولا شك أن نشرات برامج الاخبار الصباحية تشد الأجهزة السياسية على الاستماع والمتابعة قبل التوجه إلى مكاتب العمل، وفي الحقيقة تمثل هذه المعلومات الصباحية عن الأحداث والوقائع الخارجية الحصيلة التي يهتم رجل السياسة أن يحيط بها علما أن يتوجه إلى العمل، وهي بدورها تشبه الضوء الأولي الذي يهتم رجل السياسة أن يحيط بها قبل أن يتوجه إلى العمل وهي بدورها تشبه الضوء الأولي الذي يستهدي به صانعوا القرار السياسي في صياغة قراراتهم وتشكيل ردود فعلهم على الأحداث الدولية، ويبد أن هذه العناية من السياسيين والقائمين بالاتصال السياسي بالصحافة الاذاعية والتلفزيونية لا تعني تفليص الخبر الذي تحتله الصحافة المكتوبة في اهتماماتهم ذلك أن اختيارهم بين الوسيلتين الاتصاليتين يخضع لاعتبارات فنية ووظيفية بحثه، إذ بينما نجد أن الصحافة الاذاعية مختصرة *Brief* آنية *Sopt-News* وراكضة *Running* فإن الصحافة المكتوبة تتصف بأنها مفصلة *Datailed* وثابته نسبيا *Steady* لأنها حصاد اخباري لفترة لا تقل عن أربع وعشرين ساعة بحال من الأحوال

وفي الصحافة الإذاعية يجد السياسيون مؤشرات وعناوين قصيرة عن ملاحقة الاحداث السياسية بينما يجد هؤلاء التغطية المقلصة في الصحافة المكتوبة لاسيما الصحافة المعتبرة *Prestigous Paper* ، ولا يمكن أن يغفل من يقوم بمهمة الاتصال السياسي دور العلاقات الشخصية التي تقوم بين الصحافيين والسياسيين فالصداقات بين هاتين الفئتين أمر شائع ومألوف في الوقت الحاضر كنتيجة للاتصال المستمر بين هؤلاء السياسيين والصحافيين، وهو اتصال تمليه الرغبة أو المصلحة أو كليهما معا بين صحافي يريد أن يصنع نصرا

صحافيا، وسياسي يهمه الصحافي الجيد الذي يمكن أن يقدم له أفكارا جديدة أو معلومات مفيدة في مهمته إلى جانب كونه أداة تأثير في صناعة الرأي العام وتوجيهه[1].

وفي فترة الستينيات لعب التلفزيون دورا مهما في عملية الاتصال أثناء الحروب والاضطرابات السياسية في الساحة الأمريكية الحروب والاضطرابات السياسية عندما بث التلفزيون للمرة الأولى في تاريخ الإنسانية اغتيال الرئيس الأمريكي جون كينيدي واغتيال مارتن لوتر داعية الحقوق المدنية، كما بث التلفزيون اغتيال روبرت كينيدي عندما لاقى حتفه برصاصة فجرت رأسه أثناء حملته الانتخابية للرئاسة في كاليفورنيا، وقد انتهى عقد الستينيات بقيام التلفزيون بتغطية الهزيمة الفادحة التي أوقعت آلاف الجنود الامريكان قتلى في غابات الفيتنام وكان ذلك عندما زجت القوات الامريكية نفسها في الحرب في الفيتنام حيث كان جونسون الرئيس الأمريكي آنذاك ووزير دفاعه كلارك كليفورد يؤكدان بأن الحرب ستحسم لصالح أمريكا، واستمرت البيانات الرسمية التي كانت تصدر من واشنطن إلى الشعب الأمريكي بزعمها كسب الحرب إلا أن المعلق التلفزيوني الشهير والتركرونكايت العامل في شبكة سي.بي.أس. كان قد كشف الحقيقة للشعب الأمريكي بأن القوات الأمريكية ستخسر الحرب أمام فيتنام عندما تأكد بنفسه بأن الحرب دخلت مأزقا دمويا وستصبح قاب قوسين أو أدنى من النصر لصالح فيتنام وفعلا هذا ما حصل واصبح الشعب الأمريكي يثق بكرونيكايت أكثر من أي إعلامي آخر وبعدها أعلن جونسون أنه لن يرشح نفسه لرئاسة الجمهورية مرة أخرى وبعد ذلك قام التلفزيون ببث مباشر لأول إنسان يهبط على سطح القمر.

وقد اكتشف القائمون بالاتصال السياسي أهمية التلفزيون كوسيلة إعلامية مع زيادة انتشاره في دول العالم على مدى النصف الثاني من القرن الماضي، فحرصت الدول على اختلاف نظم الحكم فيها، الديمقراطية أو الشمولية على إقامة محطات تلفزة وطنية كانت أول وظائفها القيام بالتوجيه السياسي الذي يتقصد تثبيت الهوية الوطنية للدولة وغرس القيم السياسية التي يرغب فيها النظام السياسي القائم، وعليه أخذت بعض الدول مع انتشار الأقمار الصناعية الخاصة بالاتصالات بإنشاء فضائيات تلفزيونية إلى جانب محطات التلفزة الوطنية فيها، وعملت هذه الفضائيات على بث مندوبيها في مختلف دول العالم لتغطية الأحداث السياسية، وهكذا تنبه القائمون بالاتصال السياسي إلى أهمية التلفزيون في الحملات التي ينظمونها لجماهير المستقبلين لرسائلهم خارج الحدود، واستخدمت وفقا لخطة علمية تعتمد على توظيف الكفاءة الاتصالية والتوقيت الملائم واللغة الواقعية الاستعمال لإحداث التأثير المطلوب[2].

4- مواقع التواصل الاجتماعي وتفعيل النشاط السياسي :

تمتلك مواقع التواصل الاجتماعي آثارا على الحقل السياسي بصفة عامة وعلى الممارسة والنشاط السياسي خصوصا ولعل من أهم مؤشرات تلك الآثار دور تلك الوسائل الجديدة في تقوية النشاط وفي إدخال

[1] محمد حمدان المصالحة، **الاتصال السياسي مقترب نظري تطبيقي**، مرجع سبق ذكره ص 96.

[2] نفس المرجع ص 111.

الانتخاب الالكتروني وما يترتب عليهما من تفعيل للمشاركة السياسية للأفراد، وقد ساهم ازدياد استعمال وسائل الإعلام الجديدة في تغيير جوهر العملية السياسية بصفة عامة والتعبئة الاجتماعية على الخصوص، وصار فاعلي الحقل السياسي أكثر ميلا لاستخدامها في إطار المهام التي يضطلعون بها وادخل الأجندة المتحكمة في تحركاتهم : الاتحادات، الأحزاب السياسية، الحكومات، هذا الاتجاه العميق مس أيضا مؤسسات المجتمع المدني التي عرفت ظهور ما يعرف بالنضال الالكتروني، والذي يشير إلى استعمال تكنولوجيا الاتصال مثل الرسائل الالكترونية، المواقع، البودكاستينغ من أجل مختلف أشكال النضال وذلك بضمان تواصل سريع بين مجموعات المواطنين وتوزيع الرسائل إلى جمهور واسع، جمع الأموال على شبكة الأنترنيت، الضغوط وبناء مجموعات أهلية ومنظمات[1]، وقد تميزت الفترة الأخيرة بتطور لافت للنظر للنضال الدولي الذي يتجاوز حدود الدولة الواحدة من قبل التظاهر الواسع، الحملات الدعائية المتواصلة ضد الشركات العالمية ووكالات التنمية، وابتكار نظم المسائلة العامة لسلوك الشركات والمؤسسات الحكومية، وهي الأنشطة التي اقترنت بوسائل الاتصال الحديثة والتي ساهمت الانترنت بدرجة كبيرة في تحفيزها عبر خفض التكلفة وضمان السرعة، إن الانترنت والفيديو الرقمي والهواتف الخلوية وغيرها من وسائل الاتصال الحديثة تخول للأفراد إمكانية تجاوز إكراهات الوقت والجغرافيا وتنظيم أنشطة سياسية يصعب تصورها بدون تلك الوسائل، وعندما تكون الجماعات أو شبكات النشطاء غير مراقبة بواسطة مراكز منظمة تصير الانترنت عبارة عن فضاء عام مفتوح تتبادل فيه الأفكار وبرامج الاحتجاج بسهولة نسبية بسرعة وفي مجال عالمي وكل ذلك لا يرتكز فيه عمل النشطاء على قنوات الاتصال التقليدية من إعلام أو تلغراف، وفي هذا الإطار يذهب أحد الباحثين إلى القول بأنه عندما يتعلق الأمر بشيكات غير مركزية وموزعة يكون من الصعب على أية نخبة مراقبة الأنشطة على الأنترنت إنها تسمح لعملية الاتصال أن تتم من الفرد ومنه إلى المجموعات وحتى من المجموعات إلى المجموعات، فطبيعة التكنولوجيا والمظاهر الاقتصادية تمكن من القيام بعملية النشر بتكلفة منخفضة نسبيا وبدون وساطة دار للنشر، وفي إطار سيرورة وسائل الإعلام الجديدة واستعمالها من قبل الأفراد والجماعات ظهرت البرمجيات الاجتماعية والتي ساهمت في إحداث ثورة في مجال الانترنت التقليدية بسبب ما تمنحه للأفراد والجماعات من مجال للمشاركة والتفاعل وذلك باستخدام بنية تحتية عالمية من أجل خلق شبكات تشكل جزءا مهما في النشاط السياسي والمشاركة السياسية، ومع الإقرار بهذه الأدوار المتزايدة لوسائل الإعلام الجديدة وبتوسع استخدامها من قبل النشطاء سواء كانوا محليين أو وطنيين او دوليين، وفي ما يتعلق بوسائل الاتصال الحديثة لابد من الإشارة إلى أنها تملك دورا مهما في الرفع من قدرات المنظمات والهيئات وبصفة عامة النشطاء خاصة الذين تجاوزوا عتبة الهوة الرقمية أو الأمية الرقمية، فوسائل الاتصال الجديدة ومن ضمنها تكنولوجيا الشبكات في الأنترنت تخول الأفراد والمنظمات فرصة القيام بأنشطة متعددة كإنشاء المدونات آو الانخراط في الشبكات الاجتماعية وتخول لمستعمليها إمكانية تخفيض تكلفة نشر الأخبار والأعمال مبوأة

[1] نبهلال محمد، **الاعلام الجديد ورهان تطوير الممارسة السياسية : تحليل لاتجاهات عالمية وعربية**، مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية، https://www.researchgate.net/publication/271851909_alalam_aljdyd_wrhan_ttwyr_almmarst_alsyasytthlyl_latjahat_almyt_wrbyt

المواطنين الصحفيين مركزا مهما في مواجهة مؤسسات الإعلام التقليدية القوية، وفي المجال المدني تعطي الشبكات الاجتماعية للمنظمات الفرصة للتعبئة السريعة للأفراد حول قضايا محددة وتجاوز اكراهات المجال ما دام أن مدى تلك التعبئة يمكن أن تتجاوز حدود الدولة الواحدة ويتوجه إلى أفراد منتسبين إلى فضاءات وطنية مختلفة ومن جهة أخرى تقدم الحملات الانتخابية مجالا آخر يتزايد فيه استعمال تقنيات الاتصال الجديدة بشكل يسمح بالقول بأننا أمام إمكانيات جديدة لتفعيل الممارسة السياسية، فحملات النشطاء في الدول الغربية التي تستخدم المدونات والشبكات الاجتماعية في الدعاية على الانترنيت وتوظيف المواقع الالكترونية لجمع الأموال تجسد أشكالا جديدة للانخراط الجماهيري في السياسة انخراط يتميز بالتوجيه الذاتي والعفوية كما يقع أحيانا خارج الهياكل الرسمية للفاعلين[1].

في دراسة لأسباب النشاط السياسي لدى موطني 20 دولة من أوروبا الشمالية والجنوبية والشرقية خلص اوسكار لوينجو إلى أن الأنترنيت هي أكثر القنوات تأثيرا على مستوى النشاط السياسي للأفراد، وبالاستناد على متوسط المعاملات كمرجع للمقارنة حصلت وسائل الاتصال الجديدة على معامل 115 بينما ينخفض ذلك المتوسط في حالة التلفزة إلى 0.73 والصحف 0.44، وعلى مستوى البلدان التي تظهر دلالة إحصائية تؤكد هذه النتائج يمكن الإشارة إليها وفق ما يلي :

ففي حالة التلفزيون 5 بلدان من اصل 20 بلد لا تظهر أية دلالة إحصائية مقابل ارتفاع ذلك إلى 10 بلدان في حالة الصحف، أما في حالة الأنترنت فدولتين فقط هي التي تظهر بأن التعرض لها لا يتصل إحصائيا بالنشاط أو النضال بمعنى أن 18 دولة أوروبية تؤشر على وجود دلالة إحصائية لتأثير الانترنيت على النشاط السياسي.

وفي الأخير نشير إلى أن النشطاء يمكن أن يكونوا ضحية مجهودات التعبئة التي تقف وراء نجاحهم والتي ساهمت فيها الانترنيت مساهمة كبيرة فكا ساعدت هذه الأخيرة على نموهم فهي ترفع من حجم المسافة التي توجد بين تلك الحركات ومؤيديها، ذلك ان سهولة القنوات المتاحة ووفرة المعلومات قد يؤدي إلى خلق وضعيات يكون المواطن غارقا في بحر من الضجيج الناتج عن وجود أعداد كبيرة من الجماعات والقضايا، علاوة على ما سبق يترتب على النشر المتسارع للمعلومات إلى سوء تقديمها وبالتالي سوء فهمها من قبل الأفراد الموجهة إليهم بسبب اختلاف بيئاتهم وهو أمر يزداد ثقافته كلما ارتفعت المسافة التي تفصل عن مصادر المعلومات الأولية[2].

وقد أظهر مجتمع المعرفة المبني على التأثير الشامل لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات يلعب دورا هاما في المساهمة في إعادة تشكيل وإدارة العملية السياسية في العالم، فالمجتمعات في الوقت الحاضر ارتبط تقدمها بمدى القدرة على مضاعفة وتخزين وتحويل كميات كبيرة من المعلومات التي زادت بمعدلات هائلة في السنوات

[1] نبهلال محمد، الاعلام الجديد ورهان تطوير الممارسة السياسية : تحليل لاتجاهات عالمية وعربية، مرجع سبق ذكره

[2] المرجع نفسه

الأخيرة ليتم توظيفها لاحقا في مجالها ومداها لخدمة البعد السياسي سواء أكانت في شكل حكومات الكترونية أو آليات التعبير عن الراي أو آليات التصويت في العملية الانتخابية أو التنظيم السياسي والمعارضة، وما احدث ذلك من ثورة في طبيعة ونمط الاتصال بين الحاكم والمحكوم وفي أداء المؤسسات السياسية وفي طبيعة القيم الديمقراطية وتغير شكل ونمط العلاقة بين الحاكم والمحكوم وبين السلطة التنفيذية والتشريعية والقضائية والرأي العام والإعلام وعلى قوة الدولة القومية وكذلك في إعادة تشكيل القوة والثروة بين أطراف المجتمع وبين غيرها من المجتمعات، وأصبحت الانترنت بمثابة الدم لمجتمع المعلومات الذي يمد النظام السياسي بعناصر وأدوات اتصاله والتعبير عن تفاعلاته ومخرجاته خاصة مع ارتباط الانترنت بالإعلام الالكتروني الجديد وكان لتكنولوجيا الاتصال والمعلومات دورا في تحقيق التفاعل والتواصل من أجل غايات وأهداف معينة والتي قد تكون سياسية أو اقتصادية أو ثقافية وتكشف العملية السياسية برمتها عن حجم التفاعلات السياسية التي تتم عبر المؤسسات والإجراءات والقيم التي تتحرك داخل النظام السياسي وتشمل المؤسسات الرسمية وغير الرسمية وتضم العملية السياسية مجموعة المدخلات التي تؤثر في حجم وكيفية أداء التفاعلات داخل النظام السياسي لتخرج في شكل منتج سياسي يتم تسويقه للرأي العام[1].

وعلى الرغم من وجود مؤسسات تشكل الملامح داخل النظام السياسي فإن العلاقة أصبحت بفعل تكنولوجيا الاتصال والمعلومات داخل تلك المؤسسات تتسم بالمرونة وتشابك العلاقات الاتصالية بينها وكذلك إلى ظهور فاعلين جدد داخل النظام السياسي بعيدا عن المؤسسات التقليدية والتي تتمثل فيما يطلق عليه الإعلام الجديد والذي يعبر عن ثورة تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ومن ثم فإن تلك الثورة قد عملت على إضفاء نوع من الديناميكية على النظام السياسي فيما يسمى النموذج الديناميكي للنظام السياسي وهو ذلك النظام الذي لا يتقيد بالحكومة بل انه يتحرك بالتوافق مع الحكومة والإدارة وارتباطهم مع المؤسسات الوسيطة الأخرى ومنظمات المجتمع المدني ويتميز هذا النموذج بدور واضح للأفراد والشركات[2]، وقد أحدثت تكنولوجيا الاتصال والمعلومات انتشار للقوة السياسية داخل المجتمع من قبل فاعلين خارج نطاق النظام السياسي وانتشار نمط جديد من العلاقة بين المؤسسات داخل النظام السياسي كما أصبحت صناعة القرار السياسي يدخل فيها فاعلين آخرين غير النخبة السياسية أو المؤسسات السياسية التقليدية له، وتعرضت الدولة القومية لتآكل سيادتها تحت الثورة التكنولوجية وتعرضت كذلك لفقدان السيطرة ذاتها على سياستها الإعلامية والقدرة على تعبئة الرأي العام بمفردها كما كان في زمن الإعلام الموجه، حيث أصبح هناك حالة انفتاح للداخل على الخارج وانتقال مجالات التأثير المتبادل بين دول العالم كل هذا عمل على التأثير على قوة النظام السياسي ووضعته أمام ضغوط من قبل أصحاب مصالح غير تقليديين كما أن قوة الدولة المركزية قد ضعفت أما ضغوط من قبل أصحاب مصالح غير تقليديين كما أن قوة الدولة المركزية قد صنعت مع تزايد المطالب المحلية من قبل جماعات عرقية أو دينية بما أدى إلى تقاسم الثروة والسلطة، كما أن بيروقراطية الدولة

---

[1] عادل عبد الصادق، **الديمقراطية الرقمية**، مركز هردو للتعبير الرقمي، 2010، ص 24.

[2] نفس المرجع، ص 24.

أصبحت على المحك مع دور تكنولوجيا الاتصال والمعلومات والتي أصبحت معوقة للأداء الحكومي ومدخل للفساد، وأصبح هناك تعددية سياسية على مستوى الفكر القوى السياسية بدلا من الأحادية وسيطرة الحزب الواحد بالإضافة إلى إن الانترنت عمل كمؤسسة وسيطة وبرلمان مفتوح لكافة التيارات السياسية والتأثير على درجة الانتماء الأيديولوجي والذي أصبح معوقا للتعبئة السياسية ومن ثم ظهر الاتجاه للتعبئة خلف قضايا عامة محلية أو دولية تهم وتمس المصالح الخاصة بالمجتمع الدولي ككل أو داخل الدولة ذاتها، وأثرت شبكة الانترنت في عمل النظام السياسي سواء ما يتعلق بتوافر المعلومات السياسية أو ما يتعلق بالاتصال السياسي والحشد وتكوين جماعات المصالح والضغط وذلك بتجاوز المؤسسات السياسية الوسيطة بشكل يظهر نظام سياسي جديد يلعب به الاعلام الجديد دور في التوزيع الجديد للقوى مع تبني تكنولوجيا الاتصال والمعلومات ودورها في التأثير على هيكل القوة السياسية والفرص المتاحة للمشاركة في عملية صنع القرار والتأثير على المواطنة والإدارة المدنية وبشكل فرض تساؤلات حول ماهية المؤسسات التي تتحرك وتتفاعل الكترونيا عبر الانترنت وطبيعة الوظائف التي تقوم بها ودور المواقع السياسية عبر الانترنت في تعظيم نقل المعلومات والاتصال الفعال ودورها في فاعلية النظام السياسي وديناميكيته وطبيعة الأسباب التي تقف وراء اتجاه النظام السياسي ليلعب الكترونيا وينتقل إلى الفضاء الالكتروني وأثر ذلك على طبيعة تطور النظام ودعم الإصلاح السياسي بداخله[1].

5- دور مواقع التواصل الاجتماعي في حملات الاتصال السياسي

يلعب الاعلام الجديد بشتى صوره وأشكاله دورا أساسيا في توجيه الرأي العام حيث خلق مكانا رجبا وحرا للتعارف والتحاور والتفاعل بين العديد من الأفراد في مختلف المجتمعات حول العديد من المشاكل والقضايا المشتركة، أي مكانا للحوار وتكوين الرأي العام ويمكن أن يعمل الاعلام الجديد على تفعيل الطاقات المتوافرة لدى الانسان وتوجهها للبناء والإبداع في إطار تطوير القديم وإحلال الجديد من القيم والسلوك، وزيادة مجالات المعرفة للجمهور وازدياد قدرتهم على التقمص الوجداني وتقبلهم للتغيير وبهذا فإن الاتصال له دور مهم ليس في بث المعلومات بل تقديم شكل الواقع واستيعاب السياق الاجتماعي والسياسي الذي توضع فيه الأحداث[2].

وتتميز مواقع التواصل الاجتماعي مثل الفايسبوك بأن لديها القدرة على إحداث ثورة في الخطاب العام لأنها تشجع المواطنين على المشاركة في السياسة والانخراط مع السياسيين، ومع ذلك فإن وجود مناقشة عامة بشأن القضايا السياسية لا يدل حتى الأن على نوعيتها المحددة وهذا من وجهة نظر مفهوم هابرماس للديمقراطية التداولية سنة 1987، ويمكن أن نحدد بأن نقاش سياسي يتجه نحو مبادئ التفاهم والتواصل، ويمكن أن يعزز تطوير المجال العام التداولي على أساس مؤشر جودة التفاهم، ويتيح الخطاب السياسي مبادئ

[1] عادل عبد الصادق، **الديمقراطية الرقمية**، مرجع سبق ذكره ص 25.

[2] بشرى جميل الراوي، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغير**، بغداد : جامعة بغداد، 2012، ص 97.

الفهم الجيد إذ لم تكتفي الجهات الفاعلة في السياسة بإعلان مواقفها فحسب بل تقدم أسبابها أيضا، وإذا ما قدمت هذه الجهات الفاعلة في السياسة الأسئلة القابلة للنقاش مقترحات محددة للحلول فإنهم يتعاملون مع الآخرين بطريقة تتسم بقدر من الاحترام ويعربون عن الشكوك ذات الصلة بشأن المواقف والمشاركين الآخرين[1].

ولم تكن نتائج البحوث الميدانية حول ممارسات الاتصال السياسي بواسطة الأنترنيت في السياق الانتخابي وخارجه في مستوى الآمال والانتظارات حيث بنيت أن الشبكة في جيلها الأول لم تحدث تغييرات جذرية في العلاقة الاتصالية بين الباث والمتلقي أو بين الحاكم والمحكوم إذ وقع تطويعها لمواصلة الممارسات السائدة والقائمة على النموذج العمودي أو الدعائي المرتكز على نشر المعلومات من الباث في اتجاه المتلقي، ولا ينفي هذا وجود تجارب حاولت ادخال ممارسات جديدة من أجل تشريك الجمهور في التداول حول قضايا الشأن العام عن طريق استغلال بعض الخصائص التفاعلية للشبكة وخاصة منها البريد الالكتروني ومنابر النقاش، لكن هذه التجارب بقيت محدودة في الزمان والمكان بشكل لم يؤثر بصورة جدية في الممارسات السياسية السائدة[2].

وعلى أنقاض خيبات الجيل الأول للأنترنيت في مجال المشاركة السياسية ظهر منتصف العشرية الأولى للقرن الحادي والعشرين جيل ثان من المواقع على الشبكة بات يعرف ب الواب الاجتماعي أو الواب 2.0، أو الواب المواطني ويقوم بالأساس على توظيف القدرات التفاعلية للشبكة وعلى المستخدمين المشاركة في انتاج المحتوى وفي صياغة العلاقة الاتصالية، وحمل هذا الجيل الجديد معه أمالا متجددة في إرساء تحول للاتصال وفي إعادة السلطة إلى المواطنين وفي ظهور ما وصف بالسلطة الخامسة وهي سلطة فوق السلط الكلاسيكية التشريعية والتنفيذية والقضائية، وتكسر احتكار حراس البوابة النفاذ إلى وسائل النشر وانتقاء ما يظهر وما لا يظهر في الفضاء العمومي، واذا نظرنا إلى المسألة من منظور المشاركة الديمقراطية نلاحظ أن الواب الاجتماعي حقق نجاحات لافتة للانتباه تمثلت في مرحلة أولى في انتشار المدونات السياسية ثم في انفجار الشبكات الاجتماعية التي أضحت أداة مركزية في الاتصال السياسي بين الحاكم والمحكومين[3].

وقد ارتبط بروز الاهتمام بالدور السياسي للإعلام الجديد بمختلف تطبيقاته ومواقعه بمنطقة الشرق الأوسط والمغرب العربي بالاحتجاجات الإيرانية التي أعقبت انتخابات الرئاسة الإيرانية في عام 2009 وسميت ثورة توتير إضافة إلى الثورة الخضراء غير أن ذروة هذا الاهتمام إعلاميا وبحثيا إنما جاءت مع انطلاق ما يسمى بالربيع العربي نهاية 2010 وبداية 2011 والذي سارع عدد من الإعلاميين والباحثين الغربيين

---

[1] *Uta Russmann,* ***Online Political Discourse On Facebook: AN aNALYSIS Of Political Campaign Communication In Austria,*** *innsbruck, University of, 2012, P 115.*

[2] شوقي العلوي، **الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية تجربة أوباما 2008 نموذجا**، تونس : معهد الصحافة وعلوم الأخبار، 2015، ص 259.

[3] نفس المرجع، ص 260.

خصوصا إلى اعتبار ثوراته ناجمة أساسا عن وسائل التواصل الاجتماعي لاسيما الفاسبوك وتوتير ويوتيوب[1]، وتلعب مواقع التواصل الاجتماعي دورا مهما في تشكيل الوعي السياسي عن طريق تزويدهم بالمعلومات السياسية كما تسهم في تكوين وتدعيم أو تغيير ثقافتهم السياسية واستعدادهم للعمل العام والوعي السياسي هو عبارة عن مجموعة من القيم والاتجاهات والمبادئ السياسية التي تتيح للفرد أن يشارك مشاركة فعالة في أوضاع مجتمعه ومشكلاته يحللها ويحكم عليها ويحدد موقفه منها ويدفعه إلى التحرك من أجل تطويرها وتغييرها وعند الحديث عن التأثيرات السياسية لشبكات التواصل الاجتماعي يتبادر إلى الذهن الدور الذي لعبته تلك الشبكات خلال الأزمات من خلال قدرتها على التأثير في تحفيز المشاركة السياسية وتأثيرها كذلك على نماذج الحكومة التشاركية والآليات المجتمعية الجديدة، فمواقع التواصل الاجتماعي كغيرها من وسائل الاعلام الجديد تقدم الكثير من أجل توعية الأفراد سياسيا وإعدادهم للانخراط في معترك الحياة السياسية من انخراط في الأحزاب وترشح في الانتخابات وكذا الاحتجاج والتعبير عن الآراء إزاء القضايا المختلفة[2]، كما نجد أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور فعال في تعبئة الرأي العام تجاه بعض القضايا السياسية حيث أصبحت تمثل مجالا لحشد الجماهير في الاحتجاجات والتشجيع على الاضطرابات وكذا فتح المجال للدعاية الانتخابية وطرح البرامج الانتخابية من خلال تكوين جماعات على مواقع التواصل الاجتماعي لاسيما على مستوى الفاسبوك وكسب التأييد الشعبي والسياسي في مناقشة حقوق وواجبات اجتماعية وسياسية[3].

وقد ساهمت الأنترنيت بشكل عام ومواقع التواصل الاجتماعي بشكل خاص في سرعت تداول المعلومات والتضيق على القنوات التلفزيونية في الحصول على المعلومات التي لم يكن من الممكن الوصول إليها مع وسائل الاعلام التقليدية، وهذا ما أدى إلى ظهور ثورة حول قدرة المنصات الرقمية على توصيل الجماهير إلى المعلومات ومصادرها والتفاعل السريع معها، كما ساهمت ظهور وسائل التواصل الاجتماعي إلى تقليص أي فجوة بين الجنسين أو العرق أو السن في عملية الاتصال، وهذا ما يجعل من الصعب انكار أن وسائل الاعلام الجديد ومواقع التواصل الاجتماعي تتمتع بصوت سياسي عالي أكثر من وسائل الاعلام التقليدية مما ساعد الجمهور على أن لا يكون مجرد مستهلك سلبي بل أصبح يشارك بنشاط في فتح نقاش سياسي عبر مختلف مواقع التواصل الاجتماعي أي بعبارة أخرى سهلت مواقع التواصل الاجتماعي نشر وتعميم المعلومات مما أثر بشكل كبير على الطريقة التي تنتج بها الأخبار وتستهلك من قبل الجمهور وجعلت المعلومات أكثر قابلية للاستعمال بهدف نشر المعرفة حول القضايا السياسية[4].

---

[1] بدر الدين بلمولاي، **دور الاعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017، ص 6.

[2] بدر الدين بلمولاي، **دور الاعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية**، مرجع سبق ذكره ص 8.

[3] سميرة بارة، **تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية**، Dspace jspui، 2022/10/12، https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/14231

[4] *Calderaro, Andrea, **Social Media and Politics**, Cardiff University, 09/10/2022,* https://www.researchgate.net/publication/322273564_Social_Media_and_Politics

6- رهانات العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والاتصال السياسي

ازداد الاهتمام في السنوات الأخيرة بدراسة الاتصال السياسي في العمليات السياسية المختلفة التي تتم في نطاق النظم السياسية كالحملات الانتخابية صنع السياسة العامة، الرأي العام، تحسين أداء الجهاز الحكومي على المستوى القومي والمحلي، احتواء المواطنين في المشاركة السياسية وإصلاح نظام الحكم المحلي وغيرها من العمليات كما سبقت الإشارة وتنقسم هذه الدراسات إلى دراسات تعنى بالكشف عن العلاقة بين وسائل الإعلام التقليدية والاتصال السياسي فيما تهتم الدراسات الأخرى بدراسة العلاقة بين وسائل الإعلام الجديدة وعناصر الاتصال السياسي ، وهناك مجموعة أخرى من الدراسات التي اهتمت بكيفية الاستفادة من وسائل الإعلام الجديدة في مجال تعزيز العملية الديمقراطية حيث أوضحت إحداها استنادا إلى ثلاث دراسات حالة أجريت في مينسوتا ونورث كارولينا وفلوريدا المتحدة الامريكية، أن زيادة فعالية الاتصالات الحكومية من خلال الاستفادة بوسائل الاعلام الجديدة قد أدت إلى زيادة مشاركة المواطنين في العمل العام[1]، وتقدم جانيت كالدو دراسة هامة حول أبعاد الحكومة الالكترونية في المستقبل والتي تشمل المواطن، الديمقراطية الرقمية، وخلاصة الخطوات اللازم اتخاذها للوصول إلى الحكومة الالكترونية الفعالة في المستقيل، كما قدمت نفس الباحثة دراسة مسحية لاستعمال الانترنت من جانب الموظفين المنتخبين في أوروبا مبينة تأثير التكنولوجيا الاتصالية على المستويات المختلفة للحكومة سواء محليا أو قوميا ونتائجها على العلاقة بين المنتخبين ودوائرهم الانتخابية وثمة دراسة أخرى تقدم مسحا لاستعمال الانترنت بواسطة إدارات الحكومة البريطانية مقارنة بالإدارات الحكومية في ألمانيا وأستراليا والولايات المتحدة الأمريكية من حيث الاتصال بالجماهير ومستهلكي المعلومات في علاقاتهم بإدارة الأمن الاجتماعي والتنسيق مع القطاع الخاص، وفي دراسة أخرى أجريت في الولايات المتحدة تبين أن مزايا استخدام التكنولوجيات الحديثة في مجال الاتصال السياسي والمتطلبات اللازمة لفاعلية هذا النظام تؤكد على الحاجة لضمان تحقيق الاتصال والحاجة إلى توجيه المعلومات في الاتجاه الصحيح، ووسائل حماية الخصوصية الشخصية، كما توضح دراسة أخرى أجراها أيكنز في جامعة كمبريدج أن استخدام تكنولوجيا المعلومات كان عامات مؤثرا في زيادة المشاركة السياسية وركزت الدراسة بصفة خاصة على مشروع الديمقراطية الالكترونية في مينسونا حيث قامت المناقشات السياسية بين المرشحين في مجلس الشيوخ لحكم الولاية على الانترنت، كما هناك دراسة حديثة لبيبا نوريس نوقشت في الجمعية الأمريكية للعلوم السياسية عام 2005 تتضمن الآراء المختلفة حول التوسع في استخدام الانترنت ومدى الزيادة في الممارسة الديمقراطية، وتضمنت الدراسة بيانات من 179 دولة استخدمت لتأكد مدى استخدام الأحزاب السياسية والحكومات للأنترنت وذلك لفهم اتجاهات في استخدام الانترنت في المدال

[1] مهنا محمد نصر، **الاعلام السياسي بين التنظير والتطبيق**، ط1، مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007، ص 52.

السياسي وقد غطت هذه الدراسة العديد من الموضوعات مثل نوعية المعلومات المقدمة وعما إذا كانت شاملة أم متقاعلة وكذلك ما إذا كان استخدام الشبكة يختلف تبعا لاختلاف حجم الحزب وايديولوجيته[1].

والملاحظ أيضا أن التحولات التكنولوجية والسياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية التي أخذت طابعا كونيا يتخطى حدود الدولة القومية أدت إلى حدوث تحول كمي ونوعي في الاتصال السياسي الخارجي والداخلي، حيث أتاحت تكنولوجيا الإعلام والاتصال الجديدة إمكانية التوسع في هذا المجال كما أن نوعية الاتصال السياسي وأهدافه ونطاقه قد تغير فقط أصبح يتم متخطيا الحدود القومية للدول و خالقا روابط هامة بين أفراد وجماعات تنتشر في جميع أنحاء العالم، كما أنه قد صار منبرا للتعبير عن القضايا ذات الأهمية المشتركة بين كل إنسان يعيش على كوكب الأرض، وبهذا تحول الاتصال السياسي إلى التعامل مع بيئة كونية ذات خصائص نوعية وكمية مغايرة لما كان قائما في المراحل السابقة الأمر الذي ركزت عليه بعض دراسات التحولات التقنية الهامة في مجال تكنولوجيا الاتصالات وتأثيرها على العالم، وبينت طبيعة التحولات التي طرأت على التفاعلات السياسية المعاصرة سواء من حيث أطرافها وطبيعتها وأساليب إدارتها وهناك تحليل معاصر في هذا الاتجاه يبين فيه كيف أدى انتشار وسائل الإعلام الجديدة والتوسع في استخدامها إلى إحداث تحول في طبيعة التفاعلات السياسية في العالم، وتحول الاتصالات إلى اتصالات متخطية حواجز وحدود الدولة القومية كالخطاب السياسي الكوني الذي يشمل العالم كله ويركز على العامل المشترك الإنساني ويقلل من أهمية التمايزات أو الخصوصيات الإنسانية وذلك استنادا إلى أن ما يجمع بين البشر يفوق ما يفرق بينهم[2].

7- الخاتمة

هدفت هذه الورقة البحثية إلى تسليط الضوء على أهمية مواقع التواصل الاجتماعي كألية أساسية للاتصال السياسي، حيث أصبحت هذه المواقع ضرورية عند تصميم وتطوير استراتيجية الاتصال السياسي أي أصبحت أداة مكملة لوسائل الاعلام التقليدية المرتبطة بالسياق السياسي، وذلك من خلال إظهار العلاقة الموجودة بين مواقع التواصل الاجتماعي التي أصبحت وسيلة اتصال ناجحة والاتصال السياسي وذلك من خلال التطرق إلى :

- مفهوم الاتصال السياسي
- مفهوم مواقع التواصل الاجتماعي
- الاتصال السياسي ووسائل الاعلام الكلاسيكية
- مواقع التواصل الاجتماعي والنشاط السياسي
- دور مواقع التواصل الاجتماعي في حملات الاتصال السياسي

[1] نفس المرجع، ص 55.

[2] مهنا محمد نصر، **الاعلام السياسي بين التنظير والتطبيق**، مرجع سبق ذكره ص 56.

- رهانات العلاقة بين مواقع التواصل الاجتماعي والاتصال السياسي

ويوضح ما سبق الاهتمام الكبير الذي يحظى به هذا الفضاء الجديد المرتبط بالافتراضية والذي يجب مراعاته وتحليله لفهم الاتجاه الذي تتخذه العملية الاتصالية وكذلك الاستفادة من هذا الفضاء لتحقيق الأهداف السياسية التي يسعى القائم على مواقع التواصل الاجتماعي ايصالها للجمهور المتلقي، وعليه فإن مواقع التواصل الاجتماعي اليوم هي وسيلة اتصال متعالية يجب أن يتم التعبير عنها بالطرق المختلفة فيما يخص ممارستها السياسية وأن تؤخذ بالضرورة بعين الاعتبار في هذا الواقع الجديد الذي يعتمد على التكنولوجيات الحديثة.

8- قائمة المراجع

- انتصار إبراهيم عبد الرزاق، **صفاء حسام الساموك، الاعلام الجديد تطور الأداء والوسيلة والوظيفة**، بغداد : سلسلة مكتبة الاعلام والمجتمع، 2011.
- بدر الدين بلمولاي، **دور الاعلام الجديد في التنشئة والممارسة السياسية**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 2017.
- بسمة قائد البناء، تويتر والبناء الاجتماعي والثقافي لدى الشباب، لبنان : المؤسسة العربية للدراسات والنشرن 2014.
- بسيوني أحمد عبد الغفار، **الاعلام والسلطة والمجتمع تجاذبيات العلاقة بين الاعلام والاتصال والسياسة، وسائل الاعلام والتحول الديمقراطي، الاعلام ومنظمات المجتمع المدني، نظرية السلطة العلمانية**، الاسكندرية : مؤسسة شباب الجامعة، 2018.
- بشرى جميل الراوي، **دور مواقع التواصل الاجتماعي في التغير**، بغداد : جامعة بغداد، 2012.
- جمال سلامة علي، **النظام السياسي والبناء الاجتماعي**، القاهرة : دار النهضة، 2006.
- حازم جري الشمري، **الاتصال السياسي**، الأردن : دار أمجد للنشر والتوزيع، 2020.
- حسين سمير محمد، **الاعلام والاتصال بالجماهير الرأي العام**، القاهرة : عالم الكتب، 1984.
- خالد منصر، **دور مواقع الشبكات الاجتماعية الرقمية في تعزيز قيم المواطنة لدى الشباب الجزائري**، أطروحة دكتوراه في علوم الاعلام والاتصال، 2008.
- رشيد فريح، **الإذاعة الجزائرية بين الخدمة العمومية والتوجيه التجاري**، رسالة ماجستير، الجزائر :جامعة يوسف بن خدة.

- رفعت عارف الضبع، **الإذاعة التربوية**، الاردن : دار الفكر ناشرون وموزعون، 2009.
- سميرة بارة، **تأثير المواطنة الافتراضية في ظل شبكات التواصل الاجتماعي على الهوية العربية**، Dspace jspui، 2022/10/12،
https://dspace.univ-ouargla.dz/jspui/handle/123456789/14231
- شمس الدين فتحي، **الاتصال السياسي**، ط1 القاهرة : دار النهضة العربية، 2013.
- شوقي العلوي، **الشبكات الاجتماعية والمشاركة السياسية تجربة أوباما 2008 نموذجا**، تونس : معهد الصحافة وعلوم الأخبار، 2015.
- الطاهر بن خرف الله، **في بعض مقاربات الاتصال السياسي**، الجزائر : دار هومة للنشر والتوزيع، 2003.
- عادل عبد الصادق، **الديمقراطية الرقمية**، مركز هردو للتعبير الرقمي، 2010.
- عبد المجيد شكري، الاتصال الجماهيري الواقع المستقبل، القاهرة : العربي للنشر والتوزيع، د س ن.
- علي عبد الفتاح، **الاعلام الدبلوماسي والاتصال السياسي**، الأردن : دار البازوري، د س ن.
- فتح اللع عبد الناصر، **إشكاليات الاتصال السياسي المعاصر**، المدونة، 2022/08/07،
http://nasserfattahallah.blogspot.com/2011/07/blog-post_08.html
- **مجاني الطلاب**، بيروت : دار مجاني، 2011.
- محمد الفهري الشلبي، **مستقبل الإذاعة على شاشة الراديو**، مجلة اتحاد الإذاعات العربية، العدد2 ، 2009.
- محمد جمال الفار،**المصطلحات الإعلامية**، عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع.
- محمد حمدان المصالحة، **الاتصال السياسي مقترب نظري تطبيقي**، ط2، الأردن : دار وائل للنشر، 2002.
- مهنا محمد نصر، **الاعلام السياسي بين التنظير والتطبيق**، ط1، مصر : دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2007.
- نبهلال محمد، الاعلام الجديد ورهان تطوير الممارسة السياسية : تحليل لاتجاهات عالمية وعربية، مركز الدراسات والأبحاث في العلوم الاجتماعية،
https://www.researchgate.net/publication/271851909_alalam_aljdyd_wrhan_ttwyr_almmarst_alsyasytthlyl_latjahat_almyt_wrbyt
- نهى السيد عبد المعطي، **صحافة المواطن نحو نمط اتصالي جديد**، ط1، لبنان : دار الكتاب الجامعي، 2015.

- هبة محمد خليفة، مواقع الشبكات الاجتماعية ماهي؟، المنتدى العام للمكتبات والمعلومات، 2022/08/09،

https://www.alyaseer.net/vb/showthread.php?t=17775

- وليد رشاد زكي، **نظرية الشبكات الاجتماعية من الأيديولوجيا إلى الميثودولوجيا**، المركز العربي لأبحاث القضاء الالكتروني، 2022/08/09،

https://accronline.com/article_detail.aspx?id=2593

- يحي إبراهيم المدهون، **دور الصحافة الالكترونية الفلسطنية في تدعيم قيم المواطنة لدى طلبة الجامعات بمحافظات غزة**، رسالة ماجستير في أصول التربية، جامعة الأزهر، غزة.

- *Calderaro, Andrea, **Social Media and Politics**, Cardiff University, 09/10/2022,* https://www.researchgate.net/publication/322273564_Social_Media_and_Politics
- *D. Nimmo & R. Sanders, Handbook Of Political Communication, Italy: Cambridge University Press, 1981 .*
- *Gerstlé & Ghristophe, **La communication Politique**, Paris, Armand Colin, 2004.*
- *Uta Russmann, **Online Political Discourse On Facebook: AN aNALYSIS Of Political Campaign Communication In Austria,** innsbruck, University of, 2012.*